الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها

موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}

من الدراري المضيئة

{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development
Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.:
Date:

الرقم: ب ت ع/ ٥٠٤٩
التاريخ: ١٤/٨/٢٠٢٢

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٢/٢٨ /٢٠٢١ والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٢

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوراق.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القصر الأبيض – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقاني / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ – تشرين الأول ٢٠٢٥ م

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦هـ - تشرين الأول ٢٠٢٥م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١
الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١
البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١-أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣-أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً منَ الناحيةِ الفنيّة للطباعة.

٤-أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA

٦-أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧-أن يكونَ البحثُ خاليًا منَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيّة.

٨-أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩-أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠-تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢،٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١-في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢-يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيّة النشر أو عدمها في مدّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣-يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤-لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥-لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦-تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧-يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨-يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩-يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠-تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١-ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المُعظم)

أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢-لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

محتوى العدد (١٧) المجلد الرابع

عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
مفكري الاقتصاد الإسلامي في العصر العباسي حياتهم ومصنفاتهم	أ.م.د. عبدالزهره عوده لعيبي	٨
تدافع الحقوق عند الأصوليين وأثره في اختلاف الفقهاء«حد القذف مثالاً»	م.د.محسن هيجان عبد الله	٢٢
التشبيهية في شعر الإمام الشافعي«مقال مراجعة»	م. د. عمر علي غالب صالح	٣٤
حُجِّيَّة الحديث الصحيح عند البهبودي في صحيح الكافي	م. د. إياد عودة عليوي	٤٤
علم الانساب في الاندلس دراسة تاريخية	م.د عمر عامر حسين	٥٨
التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على الشباب « دراسة ميدانية في مدينة بغداد»	الباحثة خالده جلوب ثمام أ.م. ماجدة شاكر مهدي	٦٨
التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على الشباب « دراسة ميدانية في مدينة بغداد»	آلاء فاضل جاسم العبادي أ.م مهند راضي حسن	٧٨
أثر الهزائم العسكرية على الانتاج الفكري في الأندلس «٤٨٤-٦٣٢هـ/١٠٩٢-١٢٣٤م»	آلاء فاضل جاسم العبادي أ. م مهند راضي حسن	٨٢
دلالات الجموع في كتاب الأنوار الساطعة في شرح الزيارة الجامعة للشيخ جواد بن عباس الكربلائي «ت ١٤٣٢هـ، ٢٠١١ م»	الباحثة: صفاء جمعة حسين أ.م. د. زينة كاظم محسن	٩٨
أساليب النصر الإلهي في القرآن الكريم وتجلياته في النهضة الحسينية	م. د. ثامر محمد مؤنس	١١٠
لاقة الارتباطية بين استراتيجيات الترويج في التسويق المعاصر ومراحل دورة حياة المنتوج السياحي	نشوان خضير فنوش أ. م.د. احمد مجيد حميد	١٢٦
كيفية مواجهة الضغوطات النفسية والاجتماعية التي تعانيها المرأة الموظفة في جامعة ديالى	م.د علي إسماعيل زيدان م. غدير خليل عبد الأمير	١٣٨
تقويم أداء مدرسي ومدرسات اللغة العربية للمرحلة الإعدادية في ضوء مهارات المستقبل	م. عزت محسن خليفة	١٤٦
ر وحدات تعليمية مبنية على انموذج أنتوسل في تعلم دقة مهارة التصويب بكرة اليد للطلاب	م. نادية مهدي محمد م. م. رسل مهدي محمد	١٦٦
التكييف الفقهي والقانوني لقانون حظر حزب البعث رقم (٣٢) لسنة ٢٠١٦	الباحثة: عقيلة عبد الكريم عبد أ. د. مسلم كاظم عيدان	١٧٨
ات النفطية ودورها في تنمية الاقتصاد العراقي في ضوءمناقشات مجلس النواب العراقي ١٩٣٣-١٩٣٩	م. حسن غانم عبد ردن	٢٠٠
الضبط السلوكي في التعليم من منظور قرآني دراسة تفسيرية تربوية في مفهوم الرقابة الذاتية	م.د. عبد القادر حسين صلبي	٢١٤
الإمام علي(عليه السلام) ودوره الثقافي والأخلاقي في معالجة ظاهرة الفقر	مصطفى هاشم سعد سواعد الدكتور سيد علي رضا واسعي	٢٢٨
معاملات الإحسان وأثرها في بناء المجتمع «الهبة أنموذجا»	م.م. زينب حسين عبيد	٢٥٢
الاساليب التربوية المثالية للأبناء في السنة المطهرة	م. م. حسام صبر عبد السادة	٢٦٠
ر استخدام استراتيجية التعلم النشط في تدريس التربية الفنية لدى طلاب المتوسطة في محافظة ديالى	م. حلا عبد الحسين ناصر	٢٧٦
مشاكل ومعوقات تدريس مادة التربية الفنية لتلاميذ المراحل الابتدائية من وجهة نظر المعلمينفي محافظة ديالى	م. م. زينة ستار احمد عقيل غازي عبد الحسن	٢٨٨
أبنية الأفعال في سورة يونس	م. م. ليلى مجيد كاظم	٣٠٤
التحولات السياسية في العصر العباسي الأول: من الخلافة إلى السلطنة	م.م وعد خطاب عمر م.م هبة هاني ياسين	٣١٢
الشخصيّة والحدث العجائبيّ في رواية «التطريز بخيط أسود»	م. م. سعاد جبير حميدي	٣٢٢
المسؤولية المدنية عن الأضرار الناشئةعن الذكاء الاصطناعي دراسة مقارنة	م. م. مؤيّد فالح حسن	٣٣٤
سخرية السوداء والسياسية عند ازهر جرجيس في المجموعة القصصية «فوق بلاد السواد»	م. م. مهدي خالص امين	٣٤٤
الدلالة البلاغية في المعجم الاشتقاقي المؤصل دراسة في العلاقة بين الألفاظ والمعاني	م.م. هدى جلود هلال	٣٥٦
ـ علم البيانات وتقنيات الذكاء الاصطناعيفي دراسة تراكيب الآيات القرآنية «دراسة موضوعية معاصرة»	م. م. سرى أحمد بدر محمد	٣٦٤
التنظيم الأنفعالي لدى معلمات رياض الاطفال وعلاقته بالأبداع التربوي في الأنشطة الصفية	م.م. مها صبري عطوان	٣٧٦
موانع الشخصية لتولي المناصب الادارية في الدولة العربية الاسلامية «١-٤٣٣هـ»	م. م. ميثم محمد عبد الحسين أ. د. جابر رزاق غازي	٣٨٦
المفارقة في شعر الشاب الظريف «دراسة اسلوبية»	م. م. نبراس كاظم ابراهيم	٤٠٤
ر الواردة عن أبي هريرة (رضي الله عنه) في كتاب تهذيب اللغة للأزهري (٣٧٠هـ)نماذج مختارة «جمعاً ودراسة»	م. م. أزهر طه خلف عكيل	٤١٦
Examining the Use of Cohesive Devices in Conclusion Section	Students' Term Papers Muthana Najeeb Hameed Luma Jasim Mohammed Luwaytha Salah Habeeb	٤٢٨

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥م

حُجِّيَّةُ الحديث الصحيح عند البهبودي في صحيح الكافي

م. د. إياد عودة عليوي
وزارة التربية/المديرية العامة للتربية في محافظة بابل

فصلية مُحكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥م

المستخلص:
حجية الحديث الصحيح عند البهبودي» يسلط الضوء على محاولة جادة لتنقية التراث الحديثي وتقديم نموذج انتقائي مشدد. بينما يعد «صحيح البهبودي» مصدرًا موثوقًا ومحترمًا، إلا أن حجيته (أي قيمته الاستدلالية) تبقى ضمن دائرة الظن المعتبر (الظن الذي يعتد به في الاستدلال) وليس القطع واليقين. وهو يمثل رأيًا اجتهاديًا قيمًا في بحر علم الحديث، وليس الحكم النهائي الفاصل.
الكلمات المفتاحية: حجية ، البهبودي ، الحديث ، الصحيح .

Abstract:
The Authenticity of Sahih Hadith According to Al-Behbudi» highlights a serious attempt to purify the hadith heritage and present a highly selective model. While «Sahih Al-Behbudi» is a reliable and respected source, its authority (i.e., its evidential value) remains within the realm of considered conjecture (conjecture that is relied upon in reasoning) rather than certainty. It represents a valuable ijtihad opinion in the field of hadith scholarship, not a final and definitive ruling.
Keywords: authority, Al-Bahbudi, hadith, authentic.

المقدمة:
الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهدِ الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحدهُ لا شريك له. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. وأمينه على وحيه.
اللهم صلّ على محمد وعلى آله، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وبارك على محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد.
أما بعد:
فلكل حقيقة علمية منشأ تاريخي ومراحل للتطور وصولاً الى حالة النضج الفكري، والاستقرار الاصطلاحي، وعلوم الحديث اجتازت مراحل عدة للوصول الى ما هي عليه اليوم، ولعّل أبرز هذه المراحل ما أطلق عليه (المتقدمين والمتأخرين ومتأخري المتأخرين)، نلاحظ وجود تباين منهجي بين هذه الطوائف وخاصةً الأولى والثانية منها، في كثير من المصطلحات الحديثية، وخلاف ضروري في المسائل التي تكمن وراءها.
وبناءً على ذلك التباين الكبير في المناهج الحديثية، يتعين تقسيم السيرة التاريخية للسنة النبوية الى مرحلتين زمنيتين كبيرتين لكل منهما معالمها وخصائصها المميزة وآثارها المختلفة.
فأما الأولى فيمكن تسميتها بـ(طور الرواية) وهي ممتدة من عصر الصحابة الى نهاية القرن الخامس الهجري، وأما المرحلة الثانية فيمكن تسميتها بطور ما بعد الرواية وفي هذه المرحلة آلت ظاهرة الإسناد و الرواية المباشرة لتبرز مكانها وظاهرة الاعتماد على الكتب التي صنفها محدثي المرحلة الأولى و تقليدهم فيها , وبينما كانت الكتب المصنفة في المرحلة الأولى تنقل الأحاديث بأسانيدها الخاصة, فأن أكثر الكتب التي ظهرت في المرحلة الثانية إنما تنقل الأحاديث بالاعتماد على الكتب السابقة , وإن كانت طرق النقل والأخذ تختلف من كتاب لآخر.
وفي المقابل كان للمحدثين مناهجهم في معرفة الحديث الصحيح من السقيم، وكذلك معرفة الأحاديث التي يصلح الاحتجاج بها، إلا إن مرتبة الحديث ليست هي العامل الوحيد في الاحتجاج والعمل به، فقد تصح الأحاديث ولا يعمل بها، وقد يعمل بالحديث الضعيف الذي وافق أصلاً من الأصول.
ولهذا آلت منهجيتي في البحث على عرض آراء البهبودي في اختيار الحديث الصحيح من غيره على وفق منهجه

الذي تميز به عن غيره مع ردوده على كل المعترضين عليها، ثم عرض آراء علماء الشيعة الامامية لإغناء الموضوع واثرائه.

مشكلة الدراسة:

تظهر لنا مشكلة الدراسة من خلال الأسئلة المنهجية، الموجهة للدراسة، وتبحث عن أجوبة محددة، بعيدة عن العاطفة، والتعصب، خصوصًا أن كتابًا مهمًا مثل كتاب الكافي، لازال محط دراسة واهتمام ونقد واستنباط من قبل الباحثين، فيا ترى ماهي قواعد كتابته للصحيح، وما هو الفرق الذي أحدثه، وكيف هذّب البهبودي طرق من قبله، وكيف أسس لمن جاء بعده، وهل الحجية التي اتبعها البهبودي في صحيحه جعلت من كتابه محط اهتمام لأهل العلم؟

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية هذا البحث في توضيح حجية كتاب من كتب الأحاديث المهمة عندنا، التي لا يستغني عن الرجوع إليها أحدٌ من المسلمين، ولا شك أن الذي يعرف شروط كتاب ومنهجه العلمي، يكون أكثر استفادة ممن لم يعرف شيئًا من ذلك.

وقد تميز هذا البحث بعرض شروط البهبودي، وحجية الحديث الصحيح عنده، كما أنه تعرض لأمر قد يكون فيه شيء من الجدة، وهو آراء البهبودي في الحديث الصحيح، ولعل الله أن ييسر لنا باحثًا يستخرج لنا من ثنايا كتب البهبودي جمع أراءه حول حجية الحديث الصحيح.

المبحث الأول :

التعريف بالحديث الصحيح وكتاب صحيح الكافي

المطلب الأول: الحديث الصحيح في اللغة والاصطلاح

١ –الحديث لغةً:

هو نقيض القديم، والحدوث نقيض القُدمة، حدث الشيء يحدث حدوثاً، وأحدثه فهو محدث، وحديث، فالحديث ما يحدث بن المحدث تحديثاً، ورجل حدث: أي كثير الحديث. (١)

قال الجوهري : الحديث : الخبر يأتي على القليل و الكثير، و يجمع على أحاديث على غير قياس كقطيع، و أقاطيع (٢)

وقد ورد ذكر الحديث في القرآن على اربعة أوجه:

الأول : بمعنى الإخبار و الآثار: (أتحدثونهم بما فتح الله عليكم) (٣)

الثاني : بمعنى القول و الكلام: (ومن أصدق من الله حديثا) (٤)

الثالث : بمعنى القرآن العظيم: (فليأتوا بحديث مثله) (٥)

الرابع : بمعنى القصص ذات العبر: (الله نزل أحسن الحديث) (٦).

٢– الحديث اصطلاحًا:

فلن يخرج تعريف علماء الفريقين على كونه قول النبي (صلى الله عليه وآله)، وفعله و تقريراته، و أحواله، مع فارق شمول الإمامية للأئمة بالعصمة، والذي يؤدي الى إن حديثهم هو حديث النبي النبي(صلى الله عليه وآله)، فقد عرف بأنه: (بأنه ما يضاف الى النبي(صلى الله عليه وآله)(٧).

وعرفه السخاوي : (بأنه ما أضيف الى النبي (صلى الله عليه وآله). قولاً له أو فعلاً أو تقريراً أو صفة حتى الحركات و السكنات في اليقظة و المنام) (٨) .

والحديث في اصطلاح الإمامية: هو الكلام الذي يحكي قول النبي (صلى الله عليه وآله) والأئمة المعصومين (عليهم السلام) أو فعلهم أو تقريرهم، يقول الشيخ البهائي: (كلام يحكى قول المعصوم أو فعله أو تقريره)(٩)

وانطلاقاً من التعريف المذكور، فأن كل كلام لا ينتهي الى المعصوم لا يُعد حديثاً، وقد بيّن المامقاني إن نفس القول أو الفعل أو التقرير ليس حديثاً، وبذلك يكون التعريف السابق غير صحيح، ولذا عرف الحديث بهذا اللفظ: (هو قول المعصوم وفعله وتقريره)، لأن قول المعصوم غالباً ما يكون أمراً أو نهياً على خلاف حكايته التي مهما كانت فهي من الأخبار.

على إن الشيخ البهائي يقول إنه يمكن تسمية قول المعصوم أو ما يحكى عنه من قول أو فعل أو تقرير حديثاً، ومع ذلك إن نفس الفعل و التقرير ليس حديثاً، وإنما هو سنة لأن الحديث يشمل كلام منقول عن المعصوم u، بينما تقتصر السنة على الكلام المنقول في باب الأحكام الشرعية، وعلى ذلك فإن عبارات المعصوم u القائمة على قضايا تاريخية وغيرها لا تُعد سنة(١٠).

وبذلك ينتفي القول بأن السنة مرادفة للحديث فإذا كان الحديث عاماً يشمل قول النبي e, فالسنة خاصة بأعماله.

٣-الصحيح لغة:

هو من صحَّ يصح صحّة، والصحة: ذهاب السقم ونقيضه وخلافه، هي البراءة من كل عيب ومرض وريب والجمع صِحاح بالكسر، والصَحيح والصَحاح بالفتح بمعنى واحد أي: غير مقطوع.

فالصحيح في اللغة ضدُّ السقم، ويُراد به الخلو من كل عيب. (١١)

٤-الصحيح اصطلاحا: .

للصحيح في اصطلاح العامة تعريفات متعددة فقد عرفه ابن الصلاح بقوله: (هو الحديث المسند الذي يتصل إسناده بنقل العدل الضابط عن العدل الضابط الى منتهاه ولا يكون شاذاً ولا معللاً).

وقد تصدى المتأخرون من محدثي الإمامية أمثال العلامة الحلي (ت ٧٢٦هـ) والشهيد الثاني (ت٩٦٥هـ)، والشيخ البهائي (ت١٠٣١هـ) وغيرهم، لإرساء دعائم المصطلح الجديد في مبنى الصحيح الذي يختلف جملة وتفصيلاً عن مبنى القدماء، وعلى هذا النحو عرف الشيخ البهائي (ت١٠٣١هـ) الصحيح فقال: (... ثم سلسة السند، إما إماميون ممدوحين بالتعديل، فصحيح).

وقال الشهيد الثاني (ت ٩٩٦هـ) في الصحيح : «هو ما اتصل سنده الى المعصوم ينقل العدل الإمامي عن مثله في جميع الطبقات». (١٢)

وقد اعتمد أغلب المحققين في دراساتهم على تعريف الشهيد الثاني الأخير لتمامه واكتمل جميع جوانبه، حيث إنه قيد التعريف بعدة قيود احترازية:

أولاً: أخرج المقطوع من التعريف «بقيد الاتصال»، وإن كان رواته من العدول الإمامية، فلا يعد الحديث صحيحاً إلاّ بالاتصال بالمعصوم، وهي الضابطة الأولى في مبنى الإمامية.

ثانيًا: أخرج غير الإمامي من التعريف بقيد (الإمامي) , والمراد من الإمامي هو : «المعتقد بإمامة إمام عصره وإن لم يعتقد بإمامة من يأتي بعده لجهله بشخصه واسمه، فتخرج الفطحية و الواقفية وأضرابهما، فأنهم لم يعتقدوا بإمامة إمام عصرهم، فالفطحية جنحوا الى إمامة عبد الله الأفطح وكان أكبر أولاد الإمام الصادق بعد إسماعيل، والواقفية توقفوا على الإمام الكاظم وهكذا، ولو فسرنا الإمامي بالقائل بإمامة الأئمة الاثني عشر لخرج كثير من الأخبار الصحيحة عن ذلك القيد, لأن الشيعة في تلك الظروف لم تكن واقفة على أسماء الأئمة الاثني عشر وخصوصياتهم وإن كان الخواص منهم عارفين بها»(١٣)

ولعل أول من جمع الاخبار المختلفة في أوساط الإمامية هو الشيخ الطوسي في كتابه (الاستبصار فيما اختلف من الأخبار) حيث يضم كتابه ٥٥١١ حديثاً مع بيان وجه الجمع بينها (١٤)، فقد كان يورد جملة من الأحاديث، ثم يبدأ بالمقارنة بينها ثم يبين وجهة نظرهُ فيها بقوله: فليس ينافي ما قدمناه من الاخبار، أو يحاول الربط بين الأحاديث و الجمع بينها دون أن يسقط منها شيئاً (١٥)

تعارف القدماء فيما بينهم على وصف الحديث بالصحة بناءً على اعتضاده بما يقتضي اعتمادهم عليه، أو اقترن بما يوجب الوثوق به، والركون اليه على سبيل الاطمئنان الى صحة صدوره عن المعصوم ، ولذلك «لم يكن للصحيح كثير مزية توجب له التميّز باصطلاح أو غيره»(١٦).

فالحديث الصحيح على مبنى قدماء الإمامية: هو الحديث الذي يقترن ببعض القرائن التي تدل على صحته وحجيته، قال المامقاني: «على إن الصحيح والضعيف كان مستعملاً في ألسنة القدماء أيضاً غاية ما هناك إنهم كانوا يطلقون الصحيح على كل حديث اعتضد بما يقتضي اعتمادهم عليه»(١٧)

وعلى هذا فكل حديث لا يقترن بقرائن الحجية عند القدماء يعتبر ضعيفاً، وكل حديث يقترن بهذه القرائن فهو صحيح وحجة، وأمثلة هذا المنهج مروية في الكتب الأربعة فمثلاً يقول الشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ) : هذا حديث صحيح على موافقة الكتاب(١٨).

وذكر الشيخ الطوسي قرائن الحجية قال: «فهذه القرائن كلها تدل على صحة متضمن أخبار الآحاد و لا تدل على صحتها لنفسها، لما بيناه من جواز أن تكون الأخبار مصنوعة وإن وافقت الأدلة»(١٩).

ويمكن تحصيل القرائن المشار إليها في زمن المحدثين الأوائل بسهولة لقربهم من عصر المعصوم(عليه السلام)، أما الذين جاءوا بعدهم فلم يكن ذلك مقدوراً لاتساع الفجوة الزمنية، ومن هنا كان رأي قدماء الإمامية بالنسبة الى صحة وضعف الحديث مورد اعتماد وقبول بسبب قربهم من عصر المعصوم، ولكثرة القرائن التي تدل على صدور الحديث من المعصوم ، ولهذا السبب فأنه يمكن الأخذ بالروايات التي حكم عليها المتقدمون من علماء الإمامية بالصحة وإن كانت ضعيفة حسب اصطلاح المتأخرين، وعلى هذا المبنى (مبنى القدماء) فهناك الكثير من الأخبار الصحيحة في الكتب الأربعة و غيرها بسبب اقترانها بقرائن الصحة، ومن الواضح إن اصطلاح الصحيح و غير الصحيح عند القدماء يرتبط بمضمون الحديث ومحتواه أو متنه، ولا علاقة له بالسند مع توافر القرائن الدالة على الصحة، وقرب العهد بحياة المعصومين(عليهم السلام)، وإشرافهم المباشر على عملية التصحيح و العزل (٢٠).

المطلب الثاني: التعريف بكتاب صحيح الكافي للبهبودي

أولاً: التعريف بالبهبودي

الشيخ محمد باقر البهبودي (١٩٢٩-٢٠١٥م)، وهو عالم دين شيعي وأستاذ جامعي معاصر في طهران، متخصص في علم الحديث. ولد الشيخ سنة (١٣٠٨ هجري-شمسي)، ويعد أحد أهم المحقّقين في علم الرجال(٢١).

وللبهبودي العديد من الاساتذة منهم(٢٢):

الخميني، وأبو القاسم الخوئي، ومحسن الحكيم، وحسين البروجردي، وأحمد البزيدي، وهاشم القزويني، ومحمد تقي النيسابوري.

ومحمد باقر البهبودي هو أستاذ جامعي معاصر في طهران، وكان من تلاميذ الخميني، والبروجردي، والخوئي، ومتخصص في علم الحديث، اهتم البهبودي بمشروع تنقية التراث، وقام بعملية جريئة أثارت لغطاً، وردود أفعال كبيرة، حيث تبنى غربلة أحد أهم مصادر الحديث في المذهب الإثني عشري، وهو كتاب الكافي للكليني، فقام البهبودي بتحقيق هذا الكتاب وتنقيته مما بدا له أنه ضعيف ومكذوب ويرى البهبودي أن حملات النقد ضده كانت بسبب تسميته لكتابه (صحيح الكافي) إذا أن هذه التسمية أدت في نظره إلى تساؤل كثير من الناس عما يرويه العلماء والخطباء ومدى صحته وسلامته(٢٣).

لقد كان البهبودي صريحاً في تشخيص ما رأى أنه عبث كبير في منهج أهل البيت (عليهم السلام) وذكر بصراحة أن ظاهرة الدس والكذب كانت ضاربة أطنابها في كتب المذهب، ولهذا اتخذ منهجاً علمياً لمحاربة هذه الظاهرة وتنقية

المروي، وفي سبيل ذلك وضع خارطة للوضاعين والضعفاء شملت أسماء لامعة في مجال الرواية(٢٤).
وقد تُوفي محمد باقر البهبودي في العاشر من شباط سنة ٢٠١٥ .(٢٥)

٢-كتاب صحيح الكافي

اهتم البهبودي بمشروع تنقية التراث وقام بعملية جريئة أثارت لغطاً وردود أفعال كبيرة فقام البهبودي بتحقيق هذا الكتاب وتنقيته مما بدا له أنه ضعيف ومكذوب، فكانت النتيجة التي توصل إليها هي صحة ربع الكتاب فقط (٤٤٢٨ من أصل ١٦١٩٤ أثر) كما أخرج كتاب صحيح الميزان في التفسير للسيد محمد حسين الطباطبائي، وحقّق ٤٥ مجلداً من كتاب بحار الأنوار للشيخ محمد باقر المجلسي، وللدّفاع عن منهجه في تحقيق الأحاديث، عمد البهبودي إلى كتابة عدّة كتب في هذا المجال، من أهمّها: كتاب معرفة الحديث وكتاب علل الحديث، بالإضافة إلى العديد من المنشورات والمقالات الصحفية.(٢٦)

وللدفاع عن منهجه في تحقيق الأحاديث، عمد البهبودي إلى كتابة عدة كتب في هذا المجال، من أهمها: كتاب معرفة الحديث، وكتاب علل الحديث، فضلاً عن العديد من المنشورات والمقالات الصحفية، الجدير بالذكر أن البهبودي عندما أصدر النسخة الفارسية من كتاب صحيح الكافي، قام صاحب المطبعة وبضغط من مراجع دينية بتغيير عنوان الكتاب إلى زبدة الكافي، كما قام المرجع الشيخ حسين علي المنتظري وكان نائب الإمام الخميني وقتها باستدعاء البهبودي وأمره بسحب جميع النسخ من الأسواق بما فيها النسخة العربية حسب ما ذكره المرجع الشيخ جعفر السبحاني في حوار مع صحيفة كيهان، ويرى البهبودي أن حملات النقد ضده كانت بسبب تسميته لكتابه (صحيح الكافي) إذا أن هذه التسمية أدت في نظره إلى تساؤل كثير من الناس عما يرويه العلماء والخطباء ومدى صحته وسلامته(٢٧).

وقد صدر الكتاب في بداية الثمانينات في بيروت تحت عنوان (صحيح الكافي) إلا إنه لما أراد أصدراه في ايران تغير أسمه الى (زبدة الكافي) ومن الواضح أن هذا العنوان أقل وطأة من الأول، لأن زبدة الكافي باللغة الفارسية تعني (منتخب الكافي) وهذا العنوان لا يدل سوى على انتخاب المؤلف لبعض الروايات ورغبته في جمعها دون المساس ببقية الروايات الأخرى، أما عنوان صحيح الكافي فيعني تلقائيا الحكم بالضعف على بقية الروايات وأنها ليست صحيحة(٢٨).

نقل الشيخ حيد حب الله قول الشيخ البهبودي: بأن ابن الغضائري في إشراف أبيه الغضائري كان يركز على مقارنة الكتب الحديثية آنذاك سندًا ومتنًا، بغية الكشف عن فرق الجعل والدس الضاربة في أوساط المجتمع الإسلامي، فيمكن لنا أن نسميه النقد المتني بالمنهج المقارن.

قال البهبودي: «وقد قام أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري ٤١١ هـ معاصرًا للشيخ المفيد، حيث عد قاعدة تمييز الصحيح من السقيم من مصنفات الشيعة بالمنهج المقارن، فلباه ابنه أبو الحسين أحمد ابن الغضائري حيث كتب كتابًا في مصنفات الشيعة وبين فيه الصحيح من السقيم، وكان كافٍ للتمييز بين الصحيح والسقيم ولكنه مع الأسف رد من قبل الشيعة(٢٩).

٣-اقسام كتاب صحيح الكافي للبهبودي

قام البهبودي بتقسيم الكتاب الى ثلاثة اجزاء تناول في الجزء الاول الاقسام التالية:

كتاب العقل والجهل – وفضل العلم – والتوحيد – والحجة – والايمان والكفر – والدعاء –وفضل القران – والعشرة – والطهارة – والحيض – والجنائز – والصلاة.

كما تناول في الجزء الثاني الاقسام التالية:

كتاب الزكاة – والصيام – والحج – والجهاد – والمعيشة.

كما تناول في الجزء الثالث الاقسام التالية:

كتاب النكاح – والعقيقة – والطلاق – والصيد – والذبائح – والأطعمة – والزي والتجمل – والدواجن – والوصايا – والمواريث – والحدود – والديات – والشهادات – والقضاء والاحكام – والايمان والنذور – والروضة

المبحث الثاني:

الحديث الصحيح عند البهبودي:

المطلب الاول: شروط الحديث الصحيح عند البهبودي

تتلخص نظرية البهبودي في الحديث الصحيح في كتاب الكافي في أمور:

الأول: إن طريقة علماء الحديث من زمن الشيخ الطوسي الى يومنا هذا، طريقة غير حصينة يمكن اختراقها بسهولة من قبل المندسين، مما يولد الشك في المرويات التي لا تتوفر على شروط الأقدمين في الرواية المقتصرة على السماع والقراءة المباشرين والمناولة(٣٠) وهو يعرف الطريقتين من خلال كتابه معرفة الحديث:

أولاً: طريقة السابقين:

قال: ولم يكن لأحد أن يأخذ من هذه الأصول والمؤلفات إلا بالمناولة، وهو أن يتناول النسخة الأصيلة من مؤلفها فيكتب عنها نسخة صحيحة لنفسه، أو بالسماع، وهو أن يقرأ صاحب الأصل من نسخته ويكتب الراوي عنه بأملائه، أو بالتملك وهو أن يستوهب نسخة الأصل من صاحبها أو يشتريها من وراثه، أو يرثها من أبيه أو جده أو من صديقه بالوصاية الشرعية، بعد أن يسجل على ظهر نسخته آنها خط فلان، أو منقولة عن خط فلان، مقروءة على فلان يرويها عن فلان، أو مأخوذة عن فلان بالوصاية، أو الوراثة، أو الابتياع، ليكون ثبت ذلك تذكرة لنفسه ووثيقة للآخرين بعده(٣١).

وقد كان أصحابنا الأقدمون يأخذون بهذه السيرة العلمية بدقة، واتقان، من أول أمرهم، ولكل واحد منهم فهرست خاص به، وبمكتبته يسجل فيه سماعاته، ويثبت فيه أصوله ومؤلفاته، وما حوت عليه مكتبته من النسخ، حافظين لتراثهم، راعين لأماناتهم، وقد بقي ولله الحمد والمنة، نموذج من هذه الفهارس الممتعة القيمة، ليشهد على حسن صنيعهم وكريم بلائهم، ويدل على تقواهم في سعيهم مشكورين (٣٢).

ثم ذكر فهرس ابو غالب الزراري ورسالته الى ابنه، وفهرست النجاشي نموذجًا من هذه الفهارس.

ثانياً: طريقة محدثي الدور الثاني

قال: وأما في الدور الثاني من نشر الحديث، وتدوينه، فقد كان جمع من اصحابنا يشترطون في صحة الحديث، أن يكون مأخوذًا على وجه السماع والقراءة عملًا بالسيرة التي كانت متداولة بين أخوتهم من أهل السنة، واعتقادًا منهم بأن قبول الخبر إنما يكون من باب الشهادات والاعترافات، فكما أن الشهادة لا تصح إلا إذا كانت عن شهود، وتعقل لما يشهد عليه، فكذلك الحديث لا يصح إلا إذا كان عن سماع وقراءة، ولا و يصح السماع والقراءة إلا إذا كان الراوي بالغًا من الرجال، واجدًا للدراية والمعرفة، بحيث يعرف معنى الحديث ومغزاه، لا سيما ما يتعلق بالمسائل الغامضة في أبواب الفقه والمعارف(٣٣).

ولذا نراهم يقولون: حدثنا فلان إذا كان الحديث عندهم عن سماع، ويقولون أخبرنا فلان إذا كان الحديث عندهم عن اجازة، ويقولون: قال فلان، و ذكر فلان، ووجدنا في كتاب فلان، إذا كان الحديث عندهم عن كتابة من دون سماع واجازة، ويقولون: فلان عن فلان إذا لم يكن الأمر عندهم واضحًا معلومًا(٣٤).

وهذه السيرة وإن كانت أحسن واتقن وأدق وامتن، وقد ركن اليها اصحابنا البغداديون، ومال اليها بعض أصحابنا الكوفيين، والقميين، إلا أنها لا تفيد شيئا بعدما كان الأقدمون من اصحابنا طرا يأخذون بالسيرة الأولى، كما أنها لا تفيد اخواننا من أهل السنة بعدما كان رواتهم في دور الصحابة والتابعين يخوضون في الحديث خوضا، ولذلك نراهم معاشر الفرقتين إنما يقولون حدثنا، وأخبرنا، في طبقة أو طبقتين، واذا ارتفعوا إلى دور الصحابة والتابعين، لا يسعهم إلا أن يقولوا فلان عن فلان (٣٥).

الثاني: عدم جدوى طريقة المتأخرين من زمن جمال الدين بن طاووس (ت ٦٧٣هـ) الى عصرنا الحاضر في تصنيف الحديث الى صحيح، وحسن، وموثوق، وضعيف، وعدم قدرته في مواجهة الغش والتزوير، قال في المقدمة: « وأما الشيعة الإمامية فقد كانوا من أول أمرهم دائبين على تدوين حديثهم، والاحتفاظ بمواريثهم في خفاء واتقين بإيداعها في الزبر والصحائف التي سميت بعد ذلك بالأصول الأربعمائة، وعندما ذاع أمرهم وهجمت الغلاة والزنادقة على كيان مذهبهم، بإلقاء الفتن والأهواء، كان زعماؤهم مستعدين للكفاح عن حوزتهم بطرد الرجال الضعفاء، واخزاء الزنادقة والغلاة من دون أن يحتاجوا الى كفاح أزيد من هذا، كما نشهده في كفاح الأقدمين من اصحابنا من عهد الإمام أبي الحسن الرضا (عليه السلام)(٣٦).

وأما السيرة التي أخذ بها المتأخرون من أصحابنا من عهد سيدنا جمال الدين بن طاووس (ت ٦٧٣هـ) فليست هي بسيرة جديدة أبدعوها، ولا هو أبو عذرها، بل هي سيرة خطتها علماء السنة من إخواننا، حينما نشطوا من عقالهم، في القرن الثاني للهجرة، وفي مقدمتهم الحسن بن أبي الحسن البصري (ت ١١٠ هـ) وعبد الرحمن بن عمر الأوزاعي الشامي (ت١٥٧هـ) وشعبة بن الحجاج الواسطي (ت١٦٠هـ) وسفيان بن سعيد الثوري الكوفي (ت١٦١هـ) وأبو عوانة الليثي البصري (ت١٧٦هـ) ومالك بن أنس المدني (ت١٧٩هـ) ووكيع بن الجراح الرواسي الكوفي (ت١٩٦هـ) ونتيجة خطتهم هذه هي كتاب الصحيح لمحمد بن اسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ) وكتاب الصحيح للمسلم بن الحجاج القشيري (ت٢٦١هـ) والمستدرك لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ)، مع ما نرى من العجب العجاب من الاحاديث المتناقضة المتهافتة المغايرة للكتاب والسنة(٣٧).

فبعد ما نشاهد أن المبتدعين لهذه السيرة لم يظفروا ببغيتهم في تهذيب سننهم، وصحاحهم، مع انهم كانوا أبا عذرها، عارفين بمغزاها مسيطرين على مجراها ومرساها، فكيف نكون بتقليدهم والأخذ بخطتهم ظافرين فائزين، ولذلك نرى الأقدمين من أصحابنا لم يلتفتوا إلى هذه السيرة لكونها خائبة خاسرة ولم يركنوا اليها لعدم الغناء بها في سد الخروم ورد كيد الغلاة والزنادقة (٣٨).

الثالث: إن مشروع البهبودي واجه مشكلة حقيقية، لوجود روايات صحيحة السند تدمر مبادئ نظريته فأضطر الى تضعيف بعض الثقات، حتى بلغ عددهم في كتبه مائة وخمسين راوياً كذابا، متمسكاً بتضعيفات كتاب ابن الغضائري غير المعتبر عند علمائنا، بل المشكوك في نسبته إلى صاحبه. ومن الأسماء الكبيرة التي رماها بالضعف، وماكانت قبله متداولة بهذه الخصلة عند علماء الرجال والحديث من الإمامية: أبو حمزة الثمالي (٣٩) . قال النجاشي: « ثابت بن أبي صفية أبو حمزة الثمالي، واسم أبي صفية : دينار، مولى : كوفي، ثقة (٤٠).

وقال الصدوق في المشيخة، عند ذكر طريقه إليه: « أبو حمزة ثابت بن دينار الثمالي وتوفى سنة (١٥٠هـ)، وهو ثقة، عدل، قد لقي أربعة من الأئمة علي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر عليهم السلام (٤١).

وفي رجال الكشي حدثني محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا الفضل، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال: ما فعل أبو حمزة الثمالي؟ قلت : خلفته عليلا، قال : إذا رجعت إليه فاقرأه مني السلام، وأعلمه أنه يموت في شهر كذا في يوم كذا، قال أبو بصير: فقلت: جعلت فداك، والله لقد كان لكم فيه أنس، وكان لكم شيعة. قال: صدقت، ما عندنا خير له قلت: شيعتكم معكم ؟ قال نعم إن هو خاف الله وراقب نبيه وتوقى الذنوب، فإذا هو فعل كان معنا في درجاتنا، قال علي فرجعنا تلك السنة فما لبث أبو حمزة إلا يسيرا حتى توفي (٤٢).

المطلب الثاني :

برهان الحديث الصحيح عند البهبودي:

إن المشكلة عند البهبودي لا تكمن في الروايات التي نقلها لنا الضعفاء، والكذابون، بل المشكلة أيضا في روايات

الصادقين، والموثوقين، والسبب في ذلك ظاهرة راجت في القرون الأولى تمثلت بقيام الوضاعين بدس أحاديث على لسان الثقات، ليبقى السند سليمًا، وهو ما يؤدي الى زعزعة الثقة برواية الثقات، ولذلك عقد فصلاً سماه الموضوعات على الثقات، معتمدا على نقد المتن مبررًا مشروعه بمواجهة الوضع من جانب الغلاة والزنادقة، فاسقط ما رأى فيه قولًا بالقدر والتفويض والجبر، ونصوص الحث على تجويد القرآن وتحسين الصوت بتلاوته ابعادًا للناس عن روحه ومعناه وكذلك نصوص المعجزات الخرافية، ونصوص الترغيب في العزلة والزهد والتصوف(٤٣).

كما يرى البهبودي أن اختراع روايات قاعدة التسامح في أدلة السنن والتي تؤكد أن من بلغه ثواب عمل فعمله كان له أجره حتى لو لم يقله النبي (صلى الله عليه وآله)، فتح الباب للوضع من جديد وشرعنه، بعدما واجه احمد بن محمد بن عيسى الأشعري ظاهرة الوضع في مدينة قم في القرن الثالث الهجري وكاد أن يجهز عليها (٤٤).

ينتهي البهبودي الى القول: فعلى ذلك اللازم على كل محقق يريد ازاحة الباطل عن حريم الحق، والمحتوم على كل ناقد أوجب على نفسه أمانة البدع عن صحائف المذهب أن يجمع الجوامع الحديثية وينقدها على هذه الخطة الغنية المباركة، لا يخاف لومة لائم في ذات الله، فاتباعًا لهذه الخطة وإحياء لأهدافها المقدسة، التي هي أمنية كل مسلم حر، قمت بأعباء الأمر منذ سنين استعد لهذه المهمة، أولاً تأليفاً واسعاً، ومستنداً جامعًا، في معرفة الرجال المجروحين، وصحائفهم الموضوعة، وأصولهم المزورة، لتكون خطتي في رد الحديث وقبوله مصورة امامي، أسير في ضوئها على بصيرة أنا ومن اتبعني (٤٥).

وكذلك يجب الحكم بالسقوط على الروايات التي تحكي مشاهدة بعض اصحاب الأئمة لظواهر غيبية خارجة عن الطبيعة، تصدر من ابسط المرتاضين فضلاً عن سادة أولياء الله في الأرض، فكل ذلك عند البهبودي مجرد خرافات، ويجب أن يكون من صنع المتصوفة، ولم يدلنا على رجل من المتصوفة في أسانيد هذه الأخبار، ولم يأتِ على ذلك ببينة من كتب الرجال، بل انه يتعدى ذلك إلى تسقيط كل الأحاديث التي تدعو الى الترغيب في العزلة والزهد، وكان القرآن لم يدع الى الإيمان بالغيب والآخرة وعدم الاكتراث بالنعيم الدنيوي الزائل الذي وصف في القرآن بأنه لعب ولهو وزينة وتفاخر: (كمثل غيث أعجب الْكُفَّارَ نباتُهُ ثُمَّ يهيج فتراه مصفرا ثُمَّ يَكُونُ حطاما وفي الآخرة عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللهِ ورضوان وما الحياةُ الدُّنيا إِلَّا مَتاعُ الْغُرُورِ)(٤٦).

فضلاً عن الآيات التي دعت إلى دوام الذكر : (وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ والآصال ولا تَكُن مِنَ الْغَافِلِينَ) (٤٧) الى كثير من الآيات الكريمة مما لا يمكن الخوض فيه في بحث موضوعه علم الحديث، فضلاً عن كثير من الأحاديث التي بلغ تواترها إلى حد يقطع به جميع علماء المسلمين، وكلها متضمنة لهذه المعارف ، وكان الرجل يفكر بالجرح والتعديل بمعزل عن كل المعارف الاسلامية القرآنية والحديثية والتاريخية والفقهية(٤٨).

وللإنصاف فإن البهبودي ليس الوحيد في هذا المضمار فقد سبق كثيرون وسيأتي بعده من يتعاطى بهذا النفس مع الحديث، فالمشكلة الأساسية التي يواجهها في تهذيب الحديث، هو عندما يتخذ الرجالي أو المحدث خلفيته المعرفية أساسا لتقويم الشذوذ في الحديث مضمونا، أو الحكم على رجال السند من خلال مضامين مروياتهم، فهنا يتحول المحدث من كونه مأمومًا ينقد مضمون الحديث عن المعصوم كما هو المفروض – إلى ادعاء كونه امامًا يحكم على الحديث، فيسقط كل ما لا ينطبق على سطح اعتقاده(٤٩).

ومن المسلمات في علم الأصول عند الأمامية ان الأخبار المروية عن المعصومين هي طريق علمي الى الواقع، وقد فرقوا في علم الأصول بين دليل العلم والدليل العلمي(٥٠)، فالرجل يتحدث عن شبهة عفا عليها الزمن من قبل عصر الوحيد البهبهاني الذي حل عقدة النزاع بين الأخباريين والأصوليين، في بيان حقيقة الحكم الظاهري والحكم الواقعي.

هذا ما يتعلق بروايات الأحكام واما الروايات المتصلة بالأمور العقائدية، فأهل العلم من أئمة هذا الفن يعرفون إن

روايات الأئمة عليهم السلام مفاتيح لحقائق لا ينفع الانسان أن يقرأها في كتاب أو يلقلق بها لسانه، من دون أن تمتزج بها روحه، وينالها بأحد مراتب اليقين (٥١) التي لا خبر عنها في نظرية البهبودي، فليس في قاموسه مقولة تترجم الإيمان الذي يخالط اللحم والدم كما في حديث الرسول (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام): (وإن الإيمان يخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي)(٥٢)

أو الإيمان الذي يخلع الروح من البدن كما في خطبة الإمام علي (عليه السلام) الهمام: (ولولا الأجل الذي كتب لهم لم تستقر أرواحهم في أجسادهم طرفة عين)(٥٣).

أو الإيمان الذي يخرج المرء عن الموازين بحيث يظنه الناس مجنوناً مخلطاً كما أشار الإمام عليه السلام في نفس الخطبة ينظر إليهم الناظر فيحسبهم مرضى وما بالقوم من مرض ويقول قد خولطوا ولقد خالطهم أمر عظيم)) (٥٤).

كما أن ضعف الحديث كما يلاحظ الشيخ السبحاني لا يعني عدم مطابقته للواقع، فلعل الراوي صادق ونحن نجهل حاله، وبناء عليه فلا ينبغي طرح الخبر الضعيف مطلقا (٥٥) كما فعل البهبودي حيث حذف من كتاب صحيح الكافي كل الأخبار الضعيفة حذفا تاماً، وربما هناك قرائن متفرقة تصح عند علماء آخرين ولم يتوصل اليها البهبودي تثبت صحة رواية حكم عليها بالضعف حسب مقاييسه، ولو أتيح له الاطلاع على تلك القرائن لما حكم عليها بالضعف، ربما الحديث الضعيف يقوي الحديث الصحيح ويدعمه وقد يصل به الى حد الاستفاضة أو التواتر .

ولو كان هدف البهبودي مجرد بيان الروايات الصحيحة من الكافي لكان بإمكانه أن يتبع الكتاب بملحق، يسرد فيه أرقام الأحاديث الصحيحة، بل أرد أن تهجر بقية أجزاء هذا الكتاب الشريف، وعلى حد قول العلامة السبحاني: ان هدفه هجران روايات الشيعة بأي وسيلة ممكنة ولو كانت باطلة (٥٦)، لأن بعض الأحاديث الضعيفة تقوي بعضها وتصل إلى درجة أعلى .

إن العلماء والفقهاء كما يلاحظ الشبيري حتى بعد التقسيم الرباعي للحديث لابن طاووس لم يهجروا الأخبار غير الصحيحة من الحسن والموثق، فأن عدم اتصاف رواية بالصحة بالمعنى المصطلح لا يبرر تركها وعدم الاحتياج اليها.

ومثال على ذلك رواية حماد عن الإمام الصادق(عليه السلام)لا شبهة في صحة سندها، باعتراف البهبودي – ولا يوجد أي مشكلة في متنها خلافًا لما توهمه البهبودي من الأوهام الثلاثة في نقد متنها، وذلك لأنه:

أ– إن دعوى اقتصار حماد على رواية عشرين من أصل سبعين سمعها من الصادق (عليه السلام) لا يمكن أن تثبت بحسب قواعد البهبودي، لأنها رواية مرسلة في كتاب النجاشي.(٥٧) الذي نقل البهبودي الرواية عنه، وفي كتاب الكشي وإن كانت مسندة (٥٨) في سندها محمد بن عيسى اليقطيني الذي بالغ البهبودي في تضعيفه (٥٩).

ب ـ إن مجرد رواية كتاب قرب الاسناد لعشرين رواية عن حماد لا يعني أنها هي نفسها التي انتهى حماد الى رواياتها من السبعين، وأنى للبهبودي باثبات ذلك؟ قال الشيخ السبحاني: فنحن نسأل الكاتب بأي دليل يقول إن ما اقتصر عليه حماد من عشرين حديثًا هي نفس ما وردت في قرب الإسناد عنه في الصحائف المذكورة، مع إن لحماد روايات عن أبي عبد الله بلا واسطة تقرب الستين في الجوامع الحديثية من الكافي ومن لا يحضره الفقيه والتهذيب والاستبصار وغيرها من الكتب الحديثية. فلماذا لا تكون تلك الأحاديث العشرون ما ورد في تلك الجوامع الحديثية دون ما ورد في قرب الإسناد، لماذا لا تكون مبثوثة بين تلك الجوامع وبين قرب الإسناد، فإن مجرد ورود عشرين حديثًا في قرب الإسناد لا يكون دليلاً على أن ما اقتصر عليه حماد هي تلك الأحاديث العشرون مع أن أحاديثه مبثوثة في الجوامع الحديثية قرابة ستين حديثا، وكلها عن الإمام الصادق بلا واسطة .(٦٠)

ت– مجرد كون حماد في عمر الثالثة عشرة أو دونها لا يمنع ان يقول الإمام له: «ما أقبح بالرجل أن يأتي عليه ستون سنة أو سبعون سنة فما يقيم صلاة واحدة بحدودها تامة» لماذا لا نفهم أن الإمام (عليه السلام) يحذر الفتى من هذه العاقبة؟ فيقول له اعرض على صلاتك وإن كنت تظن أنك تحسنها فإن كثيرًا من الناس يعتقدون بصحة صلاتهم خلافًا للواقع، ويكبرون على هذا الجهل المركب، ولذلك نجد الإمام (عليه السلام) يردد العمر بين الستين

والسبعين، ولو كان المراد حماد لما كان معنى لهذا الترديد. ومما يؤيد كون حماد فتى أن الإمام قال له تحسن أن تصلي يا حماد، ومثل هذا الخطاب لا يليق إلا مع الفتيان، ولو كان مع شيخ لقال له مثلا: اعرض على صلاتك يا أبا فلان، كي اصححها لك».

هذا فضلاً عن وجود روايتين أخريين اغفلهما البهبودي وهما رواية المفيد والنجاشي(٦١) إن حمادًا مات عن نيف وتسعين عاما، فعمد البهبودي الى رواية الكشي التي تؤيد نظريته وأهمل رواية النجاشي التي يرجحها دائما إلا في هذا الموضع.

إن الأحاديث الضعيفة في الكافي بحسب الاصطلاح غالباً ما تجد مضامينها أو نصوصها، مخرجة من طرق أخرى صحيحة في الأبواب نفسها التي اشتملت على تلك الضعاف، وهذا يعني أن شهرة الخبر روائياً لم تلحظ في هذا المنهج، وبتعبير أدق إن زبدة الكافي زبدة للأسانيد لا للمتون، لأن أغلب الأسانيد التي أهملها في الزبدة اتفقت متونها إما بالنص تارة أو المضمون تارة أخرى مع المتون المروية بالأسانيد الصحاح، ومع هذا فإن ما فاته منها ليس قليلًا.

يلاحظ السبحاني أن نعت البهبودي أخبار من بلغ بالوضع(٦٢)، وهي المستند الشرعي لقاعدة التسامح في أدلة السنن، ليس له من مبرر، فلماذا لا يمكن أن يتفضل الله سبحانه على عبده بثواب عمل صدر منه عن صدق نية وحسن سريرة عندما عرف أن عليه ثوابًا وأجرًا ؟ فهل أدركنا المصالح الواقعية والملاكات الحقيقية للتشريعات الإلهية حتى بعد ذلك أمرًا مستنكرًا، فنصف رواياته بالوضع؟ لقد اعتمد البهبودي على وجهة نظر شخصية ذاتية.

ثم أن يكون ملاك المثوبة والعقوبة على النية هو الذي يميز التعبد بالشرائع السماوية عن القوانين الوضعية، لأن ملاك النية للمؤمن خير من عمله(٦٣) ينسجم تماما مع نظر الله للقلوب لا للصور، وأمثال قاعدة التسامح في النظر للنية الاجزاء في صورة التخيير الذي جعل الإمام ملاكه التسليم.(٦٤)

الخاتمة:

الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحدهُ لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وأمينه على وحيه.

اللهم صلّ على محمد وعلى آله، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وبارك على محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد.

أولاً: النتائج

نستنتج مما تقدم عدة امور اهمها:

١. الحديث في اصطلاح الإمامية : هو الكلام الذي يحكي قول النبي e و الأئمة المعصومين عليهم السلام أو فعلهم أو تقريرهم.

٢. إن الصحيح والضعيف كان مستعملاً في السنة القدماء أيضاً غاية ما هناك إنهم كانوا يطلقون الصحيح على كل حديث اعتضد بما يقتضي اعتمادهم عليه.

٣. محمد باقر البهبودي هو أستاذ جامعي معاصر في طهران، وكان من تلاميذ الخميني والبروجردي والخوئي ومتخصص في علم الحديث، اهتم البهبودي بمشروع تنقية التراث وقام بعملية جرينة أثارت لغطاً وردود أفعال كبيرة حيث تبنى غربلة أحد أهم مصادر الحديث في المذهب الإثني عشري وهو كتاب الكافي للكليني، فقام البهبودي بتحقيق هذا الكتاب وتنقيته مما بدا له أنه ضعيف ومكذوب.

٤. اكتشف البهبودي إن طريقة علماء الحديث من زمن الشيخ الطوسي الى يومنا هذا، طريقة غير حصينة يمكن اختراقها بسهولة من قبل المندسين، مما يولد الشك في المرويات التي لا تتوفر على شروط الأقدمين في الرواية.

المقتصرة على السماع والقراءة المباشرين والمناولة.

٥ . رأى البهبودي أن مشروعه يواجه مشكلة لوجود روايات صحيحة السند تهدم اسس نظريته فاضطر الى تضعيف جملة من الثقات ورميهم بالوضع والدس حتى بلغ عددهم في كتبه مائة وخمسين راويا كذابا، متشبثا بتضعيفات كتاب ابن الغضائري غير المعتبر عند علمائنا، بل المشكوك في نسبته إلى صاحبه. ومن الأسماء الكبيرة التي رماها بالضعف، وماكانت قبله متداولة بهذه السمة عند علماء الرجال والحديث.

ثانيا: التوصيات

١ – أوصي أن يكون الاعتماد على المتن والسند معًا في أثبات الحديث الصحيح من غيره.

٢ –الابتعاد عن الجدل العقيم الذي لا ينتج، ونوصي بالحوار المستند على الحجة والبرهان والدليل، كما يجب الاهتمام به بأقوال المحدثين المعاصرين لمعرفة طريقتهم في اختيار الحديث الصحيح من غيره.

الهوامش:

(١) ابن منظور، لسان العرب، ج٢، ص١٣١.

(٢) الدليمي، الإسناد عند المحدثين، ص٩٠.

(٣) سورة البقرة، الآية رقم (٧٦).

(٤) سورة النساء، الآية رقم (٨٧).

(٥) سورة الطور، الآية رقم (٣٤).

(٦) سورة الزمر، الآية رقم (٢٣)، الجوهري، الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية، ج١، ص ٢٨١،

(٧) ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، ج١، ١٩٣ص.

(٨) السخاوي، فتح المغيث في شرح ألفية الحديث، ج١، ص١٢.

(٩) البهائي، الوجيزة في علم الدراية، ج ٢، ص٩٣.

(١٠) المامقاني، مقباس الهداية في علم الدراية، ج١، ص٥٢، البهائي، الوجيزة في علم الدراية، ج ٢، ص٩٣.

(١١) ابن منظور، لسان العرب، ج ٤، ص٢١١، الجوهري، الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، ج٥، ص١٠٢.

(١٢) الشهيد الثاني، الرعاية في علم الدراية، ص ٧٧، سراج الدين البلقيني، الوجيزة في الدراية، ص٥، مقدمة ابن الصلاح ص ٢٩٣.

(١٣) جعفر سبحاني، دروس موجزة في علمي الرجال والدراية، ص ١٧١.

(١٤) الشهيد الثاني، الرعاية في علم الدراية، ص ١٢٦.

(١٥) د. حسن الحكيم، مذاهب الإسلاميين في علوم الحديث، ص١٥٩.

(١٦) جمال الدين العاملي، منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان، ج ١، ص١٣.

(١٧) المامقاني، مقباس الهداية في علم الدراية، ج ١، ص١٣٩.

(١٨) الطوسي، تهذيب الأحكام، ج ٩، ص٢٩٠.

(١٩) الطوسي، عدة الأصول، ج ١، ص١٤٥.

(٢٠) محمد آصف محسني، بحوث في علم الرجال، ص ١٩٨.

(٢١)الافندي ، عبد الله الاصبهاني ، ص ١٧٨.

(٢٢) المصدر نفسه ، ص١٧٩.

(٢٣)الاميني ، ابراهيم ، منارات الهدى ، ص ١٣.

(٢٤) المصدر نفسه ، ص ١٤.

(٢٥)الطريحي ، صادق ، الانوار الساطعة ، ص ٨٩

(٢٦)محمد مشارب شاه سيد، إثبات النقد المتني في الحديث عند الشيعة، مجلة دراسات ، العدد ١٤، لسنة ٢٠٢٢ ، ص١٢٥.

(٢٧) الشيخ محمد السند، الاجتهاد والتقليد في علم الرجال وأثره في التراث العقائدي، ص١٦٥.
(٢٨) محمد مشارب شاه سيد، إثبات النقد المتني في الحديث عند الشيعة، ص١٢٧.
(٢٩)حيدر حب الله، نظرية السنة في الفكر الإمامي الشيعي، ص٧٧.
(٣٠)السيد كمال الحيدري، ميزان تصحيح الموروث الروائي، ص٩٠
(٣١)الشيخ محمد السند، الاجتهاد والتقليد في علم الرجال وأثره في التراث العقائدي، ص١٦٧.
(٣٢) حيدر حب الله، نظرية السنة في الفكر الامامي الشيعي، ص ٥٦٤
(٣٣)كمال الحيدري، من محورية إسلام الحديث إلى محورية إسلام القرآن، ص٨١.
(٣٤)كمال الحيدري، ميزان تصحيح الموروث الروائي، ص٩٥
(٣٥) البهبودي، محمد باقر، معرفة الحديث، ٥٦-٥٧
(٣٦)كمال الحيدري، الموروث الروائي بين النشأة والتأثير، ص ٢٨٥
(٣٧)كمال الحيدري، من محورية إسلام الحديث إلى محورية إسلام القرآن، ص٨٧.
(٣٨) البهبودي، معرفة الحديث ص ٦٥.
(٣٩) الخوئي ، معجم رجال الحديث ١/٩٦
(٤٠) ابن الصلاح ، معرفة الحديث ص ١٨٦.
(٤١) النجاشي، رجال النجاشي ص ١١٥.
(٤٢) الصدوق ، من لا يحضره الفقيه ٤/٤٤٤.
(٤٣) البهبودي ، صحيح الكافي ،ج١: ص٥
(٤٤) المصدر نفسه ،ج١، ص٢٢.
(٤٥) البهبودي ، صحيح الكافي ، ج١، ص١٤
(٤٦) سورة الحديد: الآية رقم (٢٠).
(٤٧) سورة الأعراف: الآية رقم (٢٠٥).
(٤٨) محيي الدين الغريفي، قواعد الحديث، ص٣٥.
(٤٩) حسين الراضي العبد الله، تأريخ علم الرجال، ص١٤٣.
(٥٠) النائيني، الميرزا محمد حسين ٣/١٨١
(٥١) البهبودي ، صحيح الكافي ١/ ٤٠١
(٥٢)النعمان المغربي، القاضي النعمان بن محمد التميمي ، ٢/٣٨٢
(٥٣)نهج البلاغة – خطب الامام علي عليه السلام ٢/ ١٦١.
(٥٤)المصدر نفسه ٢/ ١٦٢
(٥٥)السبحاني: جعفر، رسالة نقدية على حوار البهبودي، صحيفة كيهان فرهنكي، عدد ٩ ١٩٨٦،٣٤.
(٥٦)حيدر حب الله : نظرية السنة في الفكر الأمامي الشيعي، ص ٥٧١.
(٥٧)النجاشي، رجال النجاشي ص١٤٢.
(٥٨)الكشي : رجال الكشي ٢/٦٠٤
(٥٩)البهبودي ، صحيح الكافي :١/٣١٥.
(٦٠)السبحاني: المقدمة على الجامع للشرائع ١٣/١٤
(٦١) المصدر نفسه ١٤/١٤
(٦٢)البهبودي ، صحيح الكافي :١/٢٤١.
(٦٣)الحر العاملي، محمد بن الحسن، وسائل الشيعة، ٣٥/١

(٦٤)البهبودي ، صحيح الكافي :١/١٧٧.

المصادر والمراجع:

١. ابن الصلاح، معرفة أنواع علم الحديث، دار العارف، بيروت، ٢٠١١
٢. ابن شهر آشوب، مناقب ال ابي طالب، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ٢٠١٢.
٣. الأفندي، عبد الله الأصبهاني، رياض العلماء وحياض الفضلاء، مطبعة المرعشي، إيران، ٢٠١٧م ص ١٧٨.
٤. الأملي، السيد ركن الدين حيدر بن السيد تاج الدين، جامع الأسرار ومنبع الأنوار، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ٢٠٠٥م، ص ٢٨.
٥. الاميني، ابراهيم، مدارات الهدى، الناشر: مؤسسة انصاريان، إيران، ٢٠٠٩ ص ١٣.
٦. البهبودي، صحيح الكافي، مؤسسة البعثة، إيران، ٢٠٢١م، ج١، ص ٥٣.
٧. البهبودي، محمد باقر، معرفة الحديث، ط. بيروت: دار الهادي، ١٤٢٧هـ، ٥٦-٥٧
٨. جعفر سبحاني، دروس موجزة في علمي الرجال والدراية، دار الحجة، بيروت، ٢٠١١
٩. حبيب العميدي، دفاع عن الكافي، مركز الغدير للدراسات الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٥ م، ١١٢.
١٠. الحر العاملي، محمد بن الحسن (ت ١١٠٤هـ)، وسائل الشيعة، طه تحقيق عبد الرحيم الرباني، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٨٣ هـ. ١/٣٥
١١. حسين الراضي العبد الله، تأريخ علم الرجال، الطباعة والنشر مؤسسة البلاغ، بيروت، ط١، ١٤٣٦هـ، ص١٤٣.
١٢. حيدر حب الله نظرية السنة في الفكر الامامي الشيعي، ط١، بيروت الانتشار العربي، ٢٠٠٦م، ص ٥٦٤
١٣. السبحاني: جعفر، رسالة نقدية على حوار البهبودي، صحيفة كيهان فرهنكي، عدد ٩ ٣٤، ١٩٨٦.
١٤. السخاوي، فتح المغيث في شرح ألفية الحديث،دار الامير، بيروت، ٢٠١١.
١٥. سراج الدين البلقيني، الوجيزة في الدراية، دار المعارف، بيروت، ٢٠١٧.
١٦. كمال الحيدري، ميزان تصحيح الموروث الروائي، مؤسسة الامام الجواد، إيران، ٢٠٢٣.
١٧. كمال الحيدري، ميزان تصحيح الموروث الروائي، مؤسسة الإمام الجواد للفكر والثقافة بغداد، ١٤٣٧ هـ/ ٢٠١٥.
١٨. الشيخ محمد السند، الاجتهاد والتقليد في علم الرجال وأثره في التراث العقائدي، مكتبة قدك، إيران،٢٠١٩، ص١٦٥.
١٩. الطريحي، صادق، الانوار الساطعة، دار النبراس، النجف الاشرف، ٢٠١٩ م ص ٨٩
٢٠. العسقلاني، ابن حجر، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٧
٢١. الكفعمي، إبراهيم بن علي (ت (٩٠٥ هـ)، البلد الأمين، مؤسسة المجتبى، قم، ١٤٢٦هـ.
٢٢. كمال الحيدري، الموروث الروائي بين النشأة والتأثير، مؤسسة الإمام الجواد للفكر والثقافة بغداد، ١٤٣٦ هـ/ ٢٠١٤.
٢٣. كمال الحيدري، من محورية إسلام الحديث إلى محورية إسلام القرآن، مؤسسة الإبداع الفكري للدراسات التخصصية، ٢٠٢٠، ص٨١.
٢٤. المجلسي محمد باقر بن محمد تقي (ت١١١١). بحار الأنوار، الطباعة والنشر مؤسسة الوفاء، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.
٢٥. النائيني، الميرزا محمد حسين (ت ١٩٣٦م)، فوائد الأصول، تقرير بحثه الأصولي، بقلم محمد علي الكاظمي، قم: مؤسسة النشر الإسلامي، ٢٠٢٢.
٢٦. محمد مشارب شاه سيد، إثبات النقد المتني في الحديث عند الشيعة، مجلة دراسات، العدد ١٤، لسنة ٢٠٢٢.
٢٧. محيي الدين الغريفي، قواعد الحديث، المطبعة دار الأضواء، بيروت، ١٤٤٠ هـ.
٢٨. المظفر، محمد رضا، اصول الفقه، قم: مؤسسة النشر التابعة لجماعة المدرسين، ٢٠٠٠.
٢٩. النعمان المغربي، القاضي النعمان بن محمد التميمي (ت ٣٦٣هـ)، شرح الأخبار، تحقيق السيد محمد حسين الجلالي قم: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين.

فصلية مُحكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥م

Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

فصلية مُحكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥م

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon